سموه دأب على جعل الكويت سبّاقة إلى العمل الخيري وتقديم المبادرات الإنسانية العالمية

أمير البلاد أسس دعائم دبلوماسية العمل الإنساني المثمرة

جدارية (قائد الإنسانية) 149 ألف قصاصة تحكي ماضي الكويت وحاضرها

لم يغب لحظة عن الشعب الكويتي منح سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد لقب (قائد العمل الإنساني) وتكريم الكويت بتسميتها (مركزا للعمل الإنساني) التي تمر ذكراها اليوم فهو يفتخر بذلك أمام شعوب العالم.

وأسس سمو أمير البلاد دعائم دبلوماسية العمل الإنساني المثمرة اذ اتى هذا التكريم الاممي الابرز من نوعه تقديرا وعرفانا بالدور الإنساني المهم الذي جبلت عليه الكويت وسمو امير البلاد في دعم مسيرة العمل الانساني والخيري الممتدة الى العديد من دول العالم المحتاجة للمساعدة.

وبدوره ساهم الشعب الكويتي منذ القدم بهذه الجهود الانسانية من خلال الجمعيات الخيرية الكويتية واللجان الشعبية بما قدمه من دعم متواصل للعديد من المشاريع الانسانية في قارتي آسيا وافريقيا بمبادرات شعبية وأياد خيرة امتدت الى الكثير من المحتاجين في اصقاع الارض لاسيما اثناء المجاعات والكوارث الطبيعية.ورسميا حرصت السياسة الخارجية الكويتية منذ عام 2008 على دعم الدور الانساني للامم المتحدة اذ قامت الكويت بتخصيص نسبة 10 في المئة من اجمالي مساعداتها الانسانية للدول المتضررة من الكوارث الطبيعية او الحروب بالإضافة الى مضاعفة مساهماتها الطوعية الثابتة لعدد من الوكالات والمنظمات الدولية.

وأضحى العمل الخيري ركيزة من الركائز الاساسية للسياسة الخارجية لدولة الكويت التي عرف عنها ومنذ ما قبل استقلالها مبادراتها الانسانية التي استهدفت مناطق عديدة في العالم وتوسع نشاطها مع تولي سمو امير البلاد مقاليد الحكم عام 2006 اذ ازداد حجم المساعدات الاغاثية بشكل ملحوظ وتركت بصمة اكثر واقعية للعمل الانساني العالمي.

ولطالما دأب سمو امير البلاد عبر كثير من الفعاليات على جعل الكويت الدولة السباقة الى العمل الخيري الانساني وتقديم المبادرات الانسانية العالمية وان تكون مركزا رائدا لاستضافة العديد من الانشطة ذات الصلة بل وحرص سموه على المشاركة شخصيا في المؤتمرات المهتمة بالعمل الانساني.

وحصدت الكويت من خلال سياساتها المعززة للادوار الانسانية وبتوجيهات سمو امير البلاد اعجاب الاسرة والمنظمات الدولية المعنية بالعمل الانساني اذ بادرت الامم المتحدة في التاسع من شهر سبتمبر عام 2014 بتنظيم احتفالية تكريمية لدولة الكويت بتسميتها (مركزا للعمل الانساني) ومنح سمو امير البلاد لقب (قائد العمل الانساني).

ومن خلال تواجد الكويت في مجلس الامن برز الجانب الانساني على عملها في المجلس اذ اعلنت عبر مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة امام مجلس الامن مطلع اغسطس الماضي ايفاءها بما تعهدت به في مؤتمر المانحين لليمن في ابريل الماضي اذ تم تسديد 250 مليون دولار امريكي بالكامل للمنظمات والوكالات والصناديق الدولية لتخفيف معاناة الشعب اليمني بجميع اطيافه.وخلال رئاستها لمجلس الامن في شهر فبراير الماضي اعتمد المجلس القرار الانساني رقم 2401 الذي وطالب بوقف اطلاق النار في كافة الاراضي السورية لمدة 30 يوما للسماح بتيسير المساعدات الانسانية والاجلاء الطبي اذ اتى القرار وسط تصاعد وتيرة اعمال العنف آنذاك التي خلفت اعدادا هائلة من القتلى والجرحى والمفقودين.

وفي اواخر مايو الماضي اعتمد مجلس الامن قرارا انسانيا تقدمت به الكويت ومجموعة دول اخرى يدين تجويع المدنيين كاسلوب للحرب فضلا عن الحرمان غير المشروع لوصول المساعدات الانسانية الى السكان المدنيين. ولطالما اكد مندوب الكويت الدائم لدى مجلس الامن السفير منصور العتيبي ان الكويت تساند مثل هذه المبادرات انسجاما مع دبلوماسيتها ضمن أولوياتها خلال عضويتها في مجلس الامن.

كما قادت الكويت مع دول اخرى مجلس الامن في زيارة رسمية ميدانية لبنغلاديش وميانمار وذلك للاطلاع على وضع اقلية الروهينغيا المسلمة واللاجئين منهم والذين يبلغ عددهم نحو 700 الف شخص اذ هدفت الزيارة الانسانية الى النظر في كيفية تحسين احوال اقلية الروهينغيا وضمان العودة الطوعية الامنة للاجئين الى ديارهم سعيا الى انهاء هذه الازمة الانسانية المأساوية.

وفي اكتوبر الماضي شاركت الكويت الاتحاد الاوروبي في استضافة مؤتمر للمانحين بشان ازمة لاجئي الروهينغيا بمدينة جنيف السويسرية بالمشاركة مع مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية والمنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين اذ اتت قيادة الكويت لهذا المؤتمر انطلاقا من التزاماتها الانسانية الدولية ودورها في خدمة ودعم قضايا العمل الانساني.

وشهدت الكويت في السنوات الماضية الكثير من الفعاليات الداعمة للعمل الانساني فبدأت تنظم منذ عام 2014 فعاليات (منتدى الكويت الدولي للعمل الانساني) السنوي بمشاركة جهات حكومية واهلية ودولية وخبراء محليين ودوليين ومتطوعين لتحقيق اهداف مشتركة لخدمة العمل الانساني واستكمالا لمسيرة الكويت الانسانية كمركز للعمل الانساني ولتعزيز ريادتها في هذا المجال.

وجاءت استضافة البلاد للمؤتمرات الدولية الثلاثة الاولى للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا كتأكيد جديد على دور السياسة الخارجية الكويتية الانساني اذ اعلن سمو امير البلاد في المؤتمر الاول الذي عقد في يناير عام 2013 تبرع الكويت بمبلغ 300 مليون دولار أمريكي بينما ارتفعت قيمة التبرعات الكويتية في المؤتمر الثاني الذي عقد في يناير عام 2014 الى 500 مليون دولار وكذلك في المؤتمر الثالث بشهر مارس عام 2015 بمبلغ 500 مليون دولار.

ثم شاركت الكويت ايضا في مؤتمر المانحين الرابع الذي استضافته لندن في فبراير عام 2016 اذ اعلن سمو امير البلاد خلال ترؤسه وفد دولة الكويت والمشاركة في رئاسة المؤتمر تقديم الكويت مبلغ 300 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات. ولم يقتصر دور الكويت فقط على الجانب الرسمي والمشاركات في المؤتمرات الدولية بل ساهمت الجمعيات والهيئات الخيرية الكويتية في دعم الجهود الحكومية في هذا الجانب اذ عملت على اطلاق حملات الاغاثة وايصال المساعدات لمتضرري الشعب السوري كما ساهمت جمعية الهلال الاحمر الكويتي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بجهود كبيرة لإغاثة النازحين في دول الجوار لسوريا.

وفي العراق حرصت دولة الكويت على مد يد العون للعراقيين حتى اصبحت حاليا من اكبر المانحين ما دفع بالحكومة العراقية الى الاشادة بالجهود الانسانية الكويتية الهادفة الى تخفيف المعاناة الانسانية للشعب العراقي.وخلال مشاركتها في مؤتمر المانحين لدعم العراق الذي استضافته واشنطن في يوليو عام 2016 تعهدت دولة الكويت بتقديم مساعدات انسانية الى العراق بقيمة 176 مليون دولار بينما حرصت الجمعيات الخيرية الكويتية على مواصلة حملاتها الانسانية التي تقدم الاغاثة للمنكوبين في ذلك البلد.

وعقب اعلان الحكومة العراقية تحرير مدينة الموصل مما يسمى تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) في يوليو عام 2017 استضافت الكويت مؤتمر الكويت الدولي لإعادة اعمار وتنمية العراق خلال الفترة من 12 حتى 14 فبراير الماضي وذلك تماشيا مع مبادئها في دعم الاشقاء وترجمة حقيقية لتسميتها من قبل منظمة الامم المتحدة (مركزا للعمل الانساني).

وشهد المؤتمر زخما واسعا بمشاركة 76 دولة ومنظمة إقليمية ودولية و51 من الصناديق التنموية ومؤسسات مالية اقليمية ودولية و107 منظمات محلية واقليمية ودولية من المنظمات غير الحكومية و1850 جهة مختصة من ممثلي القطاع الخاص.وبلغت تعهدات الدول المشاركة في المؤتمر 30 مليار دولار على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات تقدم للعراق منها مليارا دولار تعهدت الكويت بتقديمها.

وفي اليمن لم يغب الاهتمام الكويتي سياسيا وانسانيا عن هذا البلد الذي لا يزال يعاني ازمات كبيرة فعلى الصعيد الانساني اعلنت دولة الكويت عام 2015 تبرعها بمبلغ 100 مليون دولار لتخفيف المعاناة الانسانية للشعب اليمني لاسيما بعد انطلاق عمليتي (عاصفة الحزم) و(اعادة الامل) لدعم الشرعية.اما القضية الفلسطينية فلا تزال تلقى اهتماما كويتيا كبيرا وخصوصا فيما يتعلق بإغاثة الشعب الفلسطيني منذ عشرات السنوات ومنها في السنوات الاخيرة على سبيل المثال لا الحصر اعلان سمو امير البلاد في يناير عام 2009 تبرع دولة الكويت بمبلغ 34 مليون دولار لتغطية احتياجات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ايمانا من سموه بالدور الانساني للوكالة ولمواجهة الحاجات العاجلة للأشقاء الفلسطينيين كما قدمت الكويت الى الوكالة مبلغ 15 مليون دولار عام 2013.

الدعيج:العمل الإنساني من أولويات سمو الأمير ومن ثوابته وقناعاته الراسخة

الشيخ مبارك الدعيج

أكد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) الشيخ مبارك الدعيج أن الجهود الانسانية التي قام ويقوم بها سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد تؤكد أن العمل الإنساني كان في أولويات سموه ومن ثوابته ووفق قناعاته الراسخة.

وقال الشيخ مبارك الدعيج في تصريح صحفي أمس بمناسبة الذكرى الرابعة لتكريم الأمم المتحدة لسمو أمير البلاد بمنحه لقب (قائد للعمل الإنساني) وتسمية الكويت (مركزا للعمل الإنساني) والتي تصادف اليوم الأحد إن تلك الثوابت والقناعات لم تأت نتيجة مواقف معينة أو أهداف ذاتية بل كانت نابعة من عقيدة شعب الكويت الثابتة وإيمانه الكبير بوحدة الإنسانية وضرورة نشر القيم والمبادئ الأصيلة في العالم.

وأضاف أن تكريم الأمم المتحدة لسمو أمير البلاد حفظه الله ورعاه يعد تكريما مستحقا لقائد شهد العالم كله بدوره الإنساني الكبير وجهوده الخيرية لمساعدة وإغاثة الضحايا والمنكوبين والمحتاجين في العالم.

وأكد أن بادرة المنظمة الدولية غير المسبوقة تأتي أيضا اعترافا من المجتمع الدولي وتقديرا لجهود إنسانية متواصلة بذلتها الكويت وتتويجا لمبادئ وقيم أصيلة جبل عليها شعبها منذ البداية مشيرا إلى أنه وقبل أن ينعم الله بالخير على الكويت وقبل ظهور النفط كان شعبها يتقاسم ما يملكه مع أشقائه وجيرانه في محيطه الإقليمي.ولفت إلى أن سمو أمير البلاد أدرك مبكرا من خلال ثقافته وخبراته وحكمته التي استلهمها من معايشته لقادة الكويت وحكمائها ورموزها أن الانسان لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين ولا بد له أن يؤثر ويتأثر بمحيطه الخارجي وأن الإنسانية لا تتجزأ وأن معين العطاء لا ينضب وأن الفقر والعوز جريمة في حق الإنسانية وأن التكافل والتراحم هما الضمان الرئيسي لاستمرار الحياة وازدهار الحضارة البشرية.وأوضح أن جهود سمو أمير البلاد الإنسانية بدأت منذ تسلمه مهام وزارة الخارجية عام 1963 إذ حرص على إعلاء مكانة الكويت في العالم وإبراز شخصيتها الإنسانية والخيرية في محيطها العربي والإقليمي والدولي فانتهج دبلوماسية متميزة تقوم على الانفتاح على العالم وإرساء دعائم علاقات وثيقة ومتوازنة تعتمد على التعاون المتبادل وتحقيق الحياة الأفضل لشعب الكويت وسائر شعوب العالم.وأشار إلى أن سمو أمير البلاد استثمر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي أنشأته الكويت بعد استقلالها بهدف تقديم الدعم والمساعدة للدول الشقيقة والصديقة كرافد أساسي في ترسيخ مفهوم دبلوماسية العمل الإنساني ودعم مسيرة العمل الخيري التي تميز بها سموه حفظه الله.

وذكر الشيخ مبارك الدعيج أن الكويت كانت وعلى مدى عقود كثيرة وسنوات طويلة حاضرة بقوة في مختلف الأزمات والكوارث التي ألمت بالعديد من الدول وتطلبت العون والمساعدة مشيرا إلى أن الكويت كانت السباقة في إغاثة المحتاجين وكان أميرها دائما في طليعة الزعماء الذين يجزلون العطاء والمساعدة للضحايا والمحتاجين.

وأوضح أن سموه قام بكثير من المبادرات بعد تسلمه مسند الإمارة عام 2006 لتعزيز التعاون بين دول العالم من أجل توفير الحياة الكريمة للشعوب كافة واحتضنت الكويت العديد من القمم التي جمعت بين قادة الدول العربية ونظرائهم في قارات العالم.

وأضاف رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) أنه لم يكن غريبا على سمو أمير الحكمة والإنسانية الشيخ صباح الأحمد أن يحشد المجتمع الدولي لتوفير مليارات الدولارات عبر رعايته للعديد من مؤتمرات المانحين التي احتضنتها دولة الكويت لمساعدة ضحايا الحروب والكوارث في كل من سوريا والعراق وفلسطين والسودان وتشاد والصومال وغيرها من دول العالم.

محافظ الأحمدي: قناعة العالم تتعزز بسلامة النهج الإنساني لسمو الأمير ودولة الكويت

الشيخ فواز خالد

بمناسبة الذكرى الرابعة للتويج الأممي لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد "قائداً للعمل الإنساني" وتسمية دولة الكويت "مركزا للعمل الإنساني" من قبل هيئة الامم المتحدة والتي تصادف اليوم التاسع من سبتمبر، أكد محافظ الأحمدي الشيخ فواز الخالد أن مسيرة العطاء الانساني لدولة الكويت الحبيبة ولسمو امير البلاد تتواصل وتتنامى، حيث يتوالى تسطير الصفحات تلو الصفحات في سجلهما الحافل بصنائع الخير ، مشددا على ان ذلك يأتي امتداداً لنهج عريق اسسه الاباء والاجداد ويسير الابناء والاحفاد علي دربهم وعلي الوجه الاكمل.

وتابع الخالد: اليوم نعيش الذكرى الرابعة لإقرار دول وقيادات وشعوب العالم اجمع ، بالايادي البيضاء لصاحب السمو حفظه الله ولكويتنا حماها الله ، وبصنائع المعروف الكويتية غير المنقطعة للبشرية جمعاء من دون تمييز أو انتظار مقابل.

واستطرد: اربعة أعوام مضت منذ التتويج الاممي لسمو الامير ولدولة الكويت ، تعززت خلالهما وماتزال قناعة العالم اجمع بسلامة وفعالية المنهاج الانساني القويم مع شروق شمس كل يوم ، المنهاج المستند الي الشريعة الاسلامية السمحاء والمترجم لقول الخالق سبحانه في محكم تنزيله ' وتعاونوا علي البر والتقوي ولاتعاونوا علي الاثم والعدوان ' وهو المنهاج الذي انتهجته وماتزال دولة الكويت وصاحب السمو ، كما تعاظمت علي مدى الأعوام الماضية الحاجة الي اتباع هذا المنهاج محلياً وعالمياً، حيث شهدت العديد من مناطق وبلدان العالم ومنطقتنا العديد من الوقائع والاحداث من خلافات وصراعات واعمال عنف وتخريب وممارسات سلبية بعيدة كل البعد عن ابسط ابجديات الفطرة والسلوك الانساني القويم .

وأضاف: ونحن نعيش ذكرى التكريم نستحضر باعتزاز تأكيد قادة خليجيين وعرب علي ان التتويج بمثابة تكريم لجميع دولنا وشعوبنا العربية ، وتتويج للمكانة الرفيعة لدولة الكويت وسمو الامير في مجالي العمل الانساني والاغاثي علي امتداد المعمورة.

وقال : يوماً بعد يوم يتأكد للعالم اجمع ان التكريم الاممي لسمو الامير ولدولة الكويت تكريم مستحق ويعكس التقدير العالمي لبلادنا ، وهو ما يظهر جلياً في شهادة امين عام الامم المتحدة أنطونيو غوتيريس الذي اعتبر ان الكويت تمثل صوت التوازن والحوار والحكمة في المنطقة ، مثمناً دورها ومكانتها بين العالم وجهودها في كل القضايا السياسية والإنسانية .

و اختتم الخالد: بالأصالة عن نفسي ونيابة عن اهالي وقاطني مختلف مناطق محافظة الخير – الاحمدي الكرام ، اتوجه مجدداً بأخلص التهاني الي مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد، والي كويتنا الحبيبة، سائلا المولي جلت قدرته ان يشمل بحفظه المركز الانساني العالمي وقائد العمل الانساني في العالم ، وان يديم علي كويت المحبة والسلام نعمة الامن والامان والرخاء ، في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الامير اطال المولي في عمره وسدد خطاه ، لتتواصل مسيرة العطاء والنماء الانساني على الصعد كافة وفي شتي بقاع العالم .